فيه اوجه اوجهها ان المفعول الاول لاتخذوا
محذوف هو عايد لموصول وقربانا نصب على
الحال والهة هو المفعول الثاني للاتخاذ والتقدير
فهلا نصرهم الذين اتخذوهم متقربا بهم الهة
الثاني ان المفعول الاول محذوف ايضا كما تقدم
تقريره وقربانا مفعول ثان والهة بدل منه
واليه نحا ابن عطية والحوفي وابو البقا الثالث
ان قربانا مفعول من اجله وعزاه الشيخ للحوفي
قلت واليه ذهب ابو البقا ايضا على هذا
فالهة مفعول ثان والاول محذوف كما تقدم
اه قوله بل ضلوا عنهم اضراب انتقالي عن نفي
النصرة لما هو اخص منه اذ نفيها يصدق بحضورها
عندهم بدون النصرة فافاد بالاضراب انهم لم
يحضروا بالكلية فضلا عن ان ينصروهم انتهى
شيخنا قوله افكهم العامة على كسر الهمزة وسكون
الفا مصدر افك يافك افكا اى كذبهم وابن عباس
بالفتح وهو مصدر له ايضا وعكرمة والصباح
ابن العلا افكهم بثلاث فتحات فعلا ماضيا اى
صرفهم وابو عياض وعكرمة ايضا كذلك الا
انه بتشديد الفا للتكثير وابن الزبير وابن
عباس ايضا افكهم بالمد فعلا ماضيا ايضا

وهو

الاحقاف ٢٨

المكان الذي صلى فيه صلى الله عليه وسلم الصلاة
المشهورة في صلاة الخوف وهو على مرحلتين من
المدينة وقوله باصحابه فيه شيء ايضا اذ لم يثبت
انه كان معه في تلك القصة الا يزيد بن حارثة
وقوله الجن فيه تسمح ايضا لان هذه الواقعة كانت
قبل فرض الصلوات ولذلك حمل بعضهم الصلاة
على الركعتين اللتين كان يصليهما قبل فرض الخمس
وفي رواية انه كان يصلي في جوف الليل وقوله

الاحقاف ٢٩

يستمعون القرآن قيل كان يقرأ سورة الجن وقيل
سورة الرحمن وقيل سورة اقرأ واعترض البرهان
القول بانه كان يقرأ سورة الجن بما في الصحيح من
انها انما نزلت بعد استماعهم وجوابه ان الذي في
الصحيح كان في المرة الاولى عند البعث كما هو صريح
وهذه بعده بمدة فلا تعارض به ويجمع بين
هذه الاقوال بانه قرأ اقرأ للاولى والرحمن في الثانية
والجن في الثالثة اه من المواهب وشروحه
تنبيه ذكروا في سبب هذه الواقعة قولين
احدهما ان الجن كانت تسترق السمع فلما رجموا
ومنعوا من السماحين بعث النبي قالوا ما هذا
الا شيء حدث في الارض فذهبوا فيها يطلبون
السبب وكان قد اتفق ان النبي صلى الله عليه

Copyright © King Saud University